مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
العدد الثلاثون، ديسمبر 2023

تدوين التاريخ عند العرب

أ. نجيب مسعود عبد الهادي
المعهد العالي للعلوم والتقنية – طرابلس – ليبيا
Najeeb62@gmail.com

Recording history among the Arabs

Najeeb Masoud Abdlhady
Higher Institute of Science and Technology, Tripoli, Libya

تاريخ الاستلام:18-11-2023 تاريخ القبول: 08-12-2023 تاريخ النشر: 17-12-2023

الملخص:

توضح هذه الدراسة إن التاريخ يتعلم منه الإنسان ، والانسان يتعلم بالتجربة ، والتجربة تنبعث من الماضي ، والماضي هو التاريخ ، ولذا كان تسجيل الأحداث خشية أن يطويها النسيان ، لأن ذاكرة الأنسان محدودة ، وتعجز عن الاحتفاظ بكل احداث الماضي ، كثيراً ما نجد الأحداث التاريخية وقد تحولت إلى أساطير ، ولذا كانت دراسة التاريخ من الاهمية لعلاج ذلك ، ومع تطور الحضارة وازدهارها ازداد اهتمام الإنسان بماضية ، فأخذ يجمع الحقائق التي يعرفها عن الماضي وينسقها ، وجعل من ذلك قصة متصلة بها ، وتري ماضي الجماعات البشرية ، كل جماعة على حده ، أو تروى ماضي الإنسانية بوجه عام.

الكلمات الدالة: التاريخ عند العرب ، التاريخ ، المصادر العربية ، تدوين التاريخ . مصادر التاريخ.

Abstract

This study shows that history teaches people from it, and man learns through experience, and experience emanates from the past, and the past is history, and therefore it was necessary to record events for fear that they would be forgotten, because man's memory is limited and unable to preserve all the events of the past. We often find historical events turned into legends. Therefore, the study of history was important to remedy this, and with the development and prosperity of civilization, man's interest in the past increased. He began collecting the facts he knew about the past and coordinating them, making that a story connected to it, and showing the past of human groups, each group individually, or narrating the past of humanity in general.

Keywords: History among the Arabs . History . Arabic sources . Recording history . History sources

المقدمة:

التاريخ من اللفظ أرخ رأى أي حساب الزمن بالسنين والشهور والأيام والتوقيت حسب القمر أي تعني التقويم والتوقيت . وبما أنه الوقت إذا في المحتوي علي الزمن الماضي والحاضر والمستقبل فهو السجل العام والميدان التي تسجل فيه ألا حدات والمستوعب لكل ما يحدث ولهذا يكون التاريخ ملكاً عاماً ليس للاحياء فقط بل للماضيين وللاتيين أنه

المتضمن بالمواقف والظواهر والأحداث التي نعتز بها ونفتخر بما هو إيجابي فيها فهو سجل مفتوح للحاضر والمستقبل والمستوعب للماضي وبذلك يعتبر ملكاً عاماً ألانه صناعه عامة فمهما حاول البعض أن يطمس بعضاً من معالمه لم يستطيع لان البعض الآخر قادر علي إبرازها وفي ذلك يقول أبن خلدون من التاريخ عزيز المذهب شريف الغالية إذا هو يوقفنا علي أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم حتى تتم فائدة الاقتداء بهم لمن يريد أحوال الدين والدنيا . ويقول أبن خلدون أيضاً التاريخ معمل التجارب الهائل الذي تسجل فيه التجارب الإنسانية والمتحف الطبيعي للظواهر في مختلف درجات تطورها والتاريخ يتكفل بعرض التجارب الإنسانية بصور منوعة قابلة للنقد والتفسير في ضوء التجارب والمشاهدات الحديثة فالدراسة التاريخ تتركز بكشف النقاب عن الماضي الإنسانية ورسم صورة لحياة البشرية منذ وجدت هذه الحياة وتباينت مناصيها تم تتبع كل ما طراء عليها تطور إلي أيامنا هذه .

كما تتمثل **أهمية دراسة التاريخ** أيضاً في تسجيل أهم الأحداث للفرد والآسرة والعشيرة والوطن تم حياة البشرية كلها.

فالتاريخ نلتمس فيه العلم بالحقائق التي لا نستطيع أن نشاهدها لأن زمانها قد انقضي ، ونلتمس فيه المتاع الأولي فيما نقرأه من النصوص الأدبية الخالصة وفي داخل هذا النطاق نجد علم التاريخ الذي يعرفنا بماضينا ، وحاول الإنسان منذ اقدم العصور أن يسجل أهم أحداث حياته أن يكسبنا كثيراً من الحقوق التي تنعم بها اليوم أثر أحداث وقعت في الماضي ، ثم كانت الرغبة في تسجيل هذه الأحداث وما تمخضت عنه من حقوق خشية أن يطويها النسيان ، فالإنسان خياله واسع فياض ، وما أيسر أن تنسى الحقائق في صورها الأصلية ، وما أيسر أن يكسوها الخيال بكسائه الفضفاض ، وكثيراً من الأحداث التاريخية وقد تحولت إلي أساطير دينية ، لأن الدين كان هجر الأساسي في حياة القدماء بوجه عام .

فالتاريخ هو الأصل الأول الذي نشأ حين بلغ العقل العربي أشده ، واستطاع أن يفرق بين الحق الواقع والصور التي يبتكرها الوهم والخيال ، حين يكون الناس في طور السذاجة الأولي يصدقون في يسر وسهولة ما يلقي إليهم من الأنباء التي تملؤها الغرائب والأعاجيب ، ثم لا يصدقونها فحسب ، ولكنهم يكلفون بها ويتهافتون عليها ويستبقون إلي حفظها ونقلها وتورثها الأجيال للأجيال مضيفة إليها متزيدا فيها .

فمهمة التاريخ هي جمع الحقائق عن هذا الماضي ، حيث كانت الأحداث التي تثير اهتمام الناس تسجيل أحيانا فور وقوعها وأحيانا أخري تسجل بعد ذلك من الذاكرة فتصبح أقل دقة به واحداث اخري كثيرة لم تسجل علي الإطلاق ، وانما تمتد إلي جمع المخلفات المادية المحفوظة التي جمعت من المكتبات والمتاحف ودور المحفوظات والمحفوظات وبذلت الجهود لقراءتها ونشرها ، ونتج عن ذلك كله خلق هيكل علم التاريخ وكذلك أيضاً المخلفات المادية مثل الآثار واطلال المنازل التي كان يسكنها الانسان القديم والمقابر والكهوف التي دفن وعاش فيها وكذلك النقوش الاثرية والرسومات وكذلك العملة كلها أشياء مادية جمع فيها التاريخ مادته.

وقد كان للتاريخ أيضاً دور بارز في عملية التوثيق والتدوني ، فبواسطة التاريخ حفظت الكثير من المعالم الحضارية في العالمين الشرقي والغربي علي السواء .

وأصبح سجلاً لاحداث الماضي ومرجعا نهائياً تصفى فيه معرفتنا بهذه الاحداث ولذا حق القول بأن لمعرفتنا بالتاريخ أعظم نفع في كل شأن من شئون الحياة ، لأنها تزود الشبان بحكمة الشيوخ ، وتمد الشيوخ بتجاوب يضيفونها إلي

تجاربهم وتهيئ المواطنين لمهام القيادة والزعامة وتلهم الزعماء القيام بأنبل الأعمال ، لما يخلفه التاريخ عليهم من صفات المجد الخالد .

معاني واهداف ومنتهج التاريخ :

هذا وقد حملت كلمة تاريخ في الفكر العربي الاول بعض المعاني المنهجية منها :-

1) تاريخ الاعلام والرجال .
2) علم التاريخ والمعرفة به .
3) عملية التدوني التاريخي ووصف التطور وتحليله .
4) سير الزمن والتاريخ والاحداث والتطور التاريخي .
5) تحديد وقت الحادثة باليوم والشهر والسنة .

هذا وقد رسم أهل السيرة والاخباريون في أواخر القرن الثاني الهجري الأبواب الأساسية للتاريخ عند العرب وهي أربعة :-

1- أخبار الماضين . 2- أحوال العرب قبل الاسلام.
3- السيرة . 4- أخبار الدولة الاسلامية .

فالمفكرين المسلمين والعرب اهتموا بعلم التاريخ ، فيلاحظ دارسي التاريخ زيادة جوهرية في المادة التاريخية ، وفي دقتها وتحري مصادرها من مواثيق وعهود رسمية ومراسلات سياسية واحصاءات للمواليد والوفيات وفترات ولاية كبار رجال الدولة من خلفاء ووزراء وقادة وعمال وقضاه وولاة ، ووصف للحروب الداخلية ووقائع الغزوات وسوى ذلك مما يدخل في نطاق التاريخ .

والحقيقة فإن كثرة المادة التاريخية وتوفرها شجعت المؤرخين على الغوص في فترات تاريخية متباعدة ومتعددة ، ثم أخذ التاريخ بالنماء كعلم من أجل العلوم عند العرب وأعظمها شاناً ، وأخذ المؤرخون مكانتهم بين علماء الدولة الاسلامية كرجال لهم مكانتهم بل وخطرهم في الحياة العامة السياسية والاجتماعية والأدبية .

وبلغ من تقدير المسلمين للتاريخ وأهمية أن الف بعض مفكريهم كتباً خاصة عن التاريخ وأهدافه ومراميه وفوائده ، وقد بلغ من الأهمية بعلم التاريخ بأن قام عدد من المستشارين بدراسة هذا العلم لكشف الجوانب الخفية من مناهجه.

هذا وقد خص العرب علم التاريخ اهتماماً بالغاً عليهم إلي معرفة مصائر الأمم الماضية وحوادث الازمان السابقة ولاهتمامهم بالأنساب ، فروَوْ أخباره وجمعوا ما استطاعوا من الروايات والفوا فيه ولم يتركوا جانباً من جوانب النشاط الانساني القديم والمعاصر لهم إلا سجلوا تاريخه ، ولذلك حفلت مصنفاتهم بجوانب متعددة من أحوالهم المعاصرة ، فلم تخل كتبهم من معلومات جغرافية واجتماعية واقتصادية مما يمكن أن يؤلف تاريخاً للحضارة العربية في العصور الاسلامية المختلفة وكأن التاريخ شجرة المعارف العامة التي كانوا يسمونها الأدب بوجه عام ، وكان لأبد للعربي أن يعرف الانسان العرب واخبارهم وسيرة الرسول صلي الله لعيه وسلم وأخبار الفتوح الاسلامية وتواريخ الخلفاء والدول ، وكان لزاماً عليه واكمالاً لثقافته أن يعرف بلاد الاسلام ومدائنها والطرق إليها مع ما تيسر من أحوال أهلها وصفاتهم وعاداتهم .

فغاية التاريخ ليست في أن يعجب ولا في أن يعطي وصفات عملية لسلوكه ولا في أن يثير ولكن بكل بساطة في أن ينقل معرفة .

تدوين التاريخ عند العرب :

كان العرب يؤرخون قبل الاسلام بكل عام يكون فيه أمر مشهور ومتعارف عليه ، فأرخ العدنانيون بعام نزول اسماعيل مكة وعام تفرق ولد (معد) وعام الفيل وغزوة ابرهة الحبشي للكعبة وفيه ولد الرسول صلي الله عليه وسلم وغير ذلك وأما في الاسلام فقد ارخ العرب في خلافة عمر بن الخطاب بالتقويم الهجري وذكروا في ذلك أنه قال (صنعوا للناس تاريخاً يتعاملون عليه وتصير اوقاتهم مضبوطة فيما يتعاطونه من معاملاتهم).

فليس لأنه من الأمم من الشرعيين أي أصحاب الديانات والشرائع وغيرهم .

ممن سلف أو خلف إلا ولها تاريخ ترجع إليه وتقول عليه في أكثر أمورها ينقل ذلك خلف عن سلف ، وباق عن ماضي ، إذ كان به تعرف الحوادث العظام والكوائن الجسام وما كان في الأزمان الماضية والدهور الخالية ، ولولا ضبط ذلك وتقييده لا نقطعت الاخبار ودرست الآثار وجهلت الأنساب وكانت العرب قبل ظهور الاسلام تؤرخ بتواريخ كثيرة ، فأما حمير وكهلان ابنا سبأ بني يشخب بني يعرب بني قحطان بأرض اليمن فأنهم كانوا يؤرخون بملوكهم السالفة من التبابعة وغيرهم ، كملك تبع الأكبر وتبع الاصغر وتبع ذي الاذعار وتبع ذي المنار ،وأرخوا بملك ذي نواس وملك جديمة أبي مالك بني فهم بني غنم الدوس ، وملك آل شمر من غسان بالشام وأرضوا بعام السيل وهو سيل العرم الذي ذكره الله عز وجل في القرآن وخروج عمرو مزيقياء بني عامر السماء من مأرب في قومه من الأزد وغيرهم من كهلان وحمير وتفرقهم في البلاد .

ثم أرضوا بظهور الحبشة علي اليمن ، ثم غلبة الفرس علي اليمن وإزالة الحبشة إلي أن جاء الله بالإسلام .

فأما تاريخ ولد معد بني عدنان فإنهم كانوا يؤرخون بغلبة جرهم العماليق واخراجهم اياهم عن الحرم ، ثم أرضوا بهلاك جرهم في الحرم ، ثم أرخوا بعد ذلك بعام التفرق وهو العام الذي افترق فيه ولد نزار بني معد بني عدنان من ربيعة ومضر واياد وأنمار ، ثم أرخوا بعد ذلك بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين احياء العرب وقبائلها التنازع والحروب فاستبدلوا الديار وتناقلوا المساكن .

وارخوا بحجة الغدر ، وكانت قبل الاسلام بنحو مائة وخمسين سنة ، وكأن سببها أن أوسا وحصبة أبني أزئم بني عبيد خرجا في عدة من قومهما حجاجاً فلقوا بانصاب الحرم أناسا من اليمن معهم كسوة للكعبة ومال للسدنه (أي خادم الكعبة) حملهم ذلك بعض ملوكهم فقتلوهم وأخذوا ما كان معهم من مال ودخلوا مكة ، فلما كان في أيام بني غش الخبز بالناس ، فوثبوا بهم وتحزب معهم قوم فانهبت الناس بعضهم بعضاً ، فسميت بحجة الغدر .

وأرخوا بالحرب بين ابني وائل . بكر وتغلب والمعروفة بحرب البسوس وكان الذي هاجها هو قتل جساس بني مرة بني ذهل بني شيبان كليب بني ربيعة شيخ بني تغلب ، لقتل كليب ناقة يقال لها سراب لجار لخاله البسوس وهي البسوس بنت المنقذ التميمية .

وأرخوا بحرب أبني بغيض بني ريث بني غطفان وهما قبيلتا عبس وأختها دبيان المعروفة بحربي داحسى وهو جوا ولشيخ عبس والعزاء وهي فرس لشيخ ذبيان في السباق بسبب الرهان وذلك قبل البعث ينجو ستين سنه .

وأرخوا كذلك بحرب الأوس والخزرج ابني حارثة بني تعلبة وهو العنقاء وسمى العنقاء لطول عنقه وهما اخوان لأب ولأم نسبا إلي أمهما قبلة .

وأرخوا أيضاً بعام الخنان ، وهو عام شمل أكثر الناس فيه الخنان (وهو داء يأخذ الانوف) وفي ذلك قال النابغة الجعدى:-

فمن يك سائلاً عنى فلأني من الفتيان في عام الخنان

وكانت كل قبيلة من قبائل العرب تؤرخ بيوم من أيامها المشهورة في حروبها ، وكانت بكر وتغلب ابنا وائل تؤرخ بعام الخالق من حرب البسوس أيام حروبهم المنسوبات ويؤرخ بنو عامر بني صعصعة بيوم شعب جيله ، وكان قبل الاسلام بنيف وأربعين سنة بين بني عامر وأحلافهم من عبس وبين من سار إليهم من تميم وعليهم حاجب ولقيط ابنا زرارة بني عدس وفي عاضدهما من اليمن .

وتؤرخ اياد بخروجهما من تهامة وحروبها مع فارس الحرب المعروفة بوقعة (الجماجم) وبتلك الوقعة سمى الدير لكثيرة الجماجم وذلك في ملك سابور ابني سابور ذي الاكتاف ملك فارس .

ثم أرخوا بعام الانتقال من ديارهم إلي بلد الروم وآخرون من دخل منهم إلي هناك في أرض الجزيرة والموصل في خلافة عمر بن الخطاب نحو من أربعين ألفا كانوا من النصرانية وانفقوا من الجزية حين أخذوا بها .

وأرخت تميم بعام (الكُلاب) بضم الكاف وهي الحرب التي كانت بين ربيعة وتميم .

وأرخت الأوس والخزرج بعام (الآطام) لما تحابوا علي الآطام وهي الحصون والقصور والتي كانت الأوس والخزرج تتمتع بها فخرجت في ايام عثمان بن عفان.

وأرخت طيئ وجديلة بعام (الفساد) وهي الحرب التي كانت بين الفوث ابني طيئ وجديلة بني سعد بجبلي طيئ أجأ وسلمى وما يلي ذلك من السهول .

ولم يزل من القبائل العربية يؤرخون بالأمور المشهورة من موث رؤسائهم ووقائع حروبهم إلي أن جاء الله بالإسلام فاجمع المسلمون علي التاريخ من الهجرة وذهب قوم من أصحاب السير والآثار إلي أن آدم لما هبط من الجنة وانتشر ولده آرخ بنوه من هبوطه ، فكان ذلك هو التاريخ حتى بعث الله نوحاً فأرخوا من مبعثه حتى الطوفان ، فكان التاريخ منه إلي نار إبراهيم ، فلما كثر ولد إبراهيم افترقوا .

وأرخ بنوا سحاق من نار إبراهيم إلي يوسف ، زبني يوسف إلي مبعث موسي ، ومن مبعث موسي إلي ملك داود وسليمان.

وأرخ بنوا اسماعيل من بناء البيت حين بناه سيدنا إبراهيم وأبنه اسماعيل وزالوا يؤرخون بذلك حتى تفرقت معد ، وكانوا كلما خرج قوم من تهامة أرخوا بخروجهم ، ومن بقي من بني اسماعيل يؤرخون بخروج آخر من خروج منها من قضاعة وهم سعد ونهد وجهينة بنو زيد بني ليث ، حتى مات كعب ابني لؤى فأرخوا من موته إلي عام الفيل .

وأرخ العرب أيضاً بيوم (الفجار) بين قريش وسائر كنانة ابني لؤي وبين قيس بني عيلان ، وسمي الفجار لانهم تفاجروا فيها واقتتلو في الاشهر الحرم ومنهم من كان يؤرخ بحلف الفضول) والذي عقدته قبائل من قريش وتعاهدوا فيه بنصر المظلوم حتى ترد عليه ظلمته .

العوامل التي ساعدت على نمو وتدوين التاريخ :-

1) الاحداث التي وردت في القرآن الكريم ، وحص الرسول عليه السلام وحث على العلم والتعليم والتدويني ، وينسب إله قوله (لا تدع التاريخ فأنه يدل على تحقيق الاخبار وقربها وبعدها) .

كما أن الرسول عليه الصلام والسلام نفسه كان مطلعاً ومفسراً لبعض الأحداث التاريخية التي وردت في القرآن الكريم (1) المسعودي ،ص 18) .

2) رأى المسلمون أهمية ظهور الاسلام ، والتحولات السياسية والاجتماعية التي أوجدهما المجتمع العربي ، ومدى تأثيراته على الدول المجاورة ، أمثال الدولة الفارسية والرومانية والحميرية ، ولذا رأوا أهمية تدوين الأحداث الهامة التي أحدثها الاسلام ضد لأوضاع القديمة السائدة .

3) أن المعارك الكبرى التي خاضها المسلمون والتفصيلات التي أحاطت بها كانت من جملة العوامل التي شجعت على كتابة ونمو التاريخ العربي والاسلامي ، وكانت معارك بدر وأحد والخندق ومكة واليرموك والقادسية والجمل وسواها من المعارك الأخرى عاملاً هاماً من عوامل اتجاه العرب والمسلمين نحو التدوين .

4) حاجة المسلمين الى معرفة الانظمة السياسة والاقتصادية والملية والاجتماعية السابقة على أنظمتهم فتحولوا الى المصادر القديمة والى التدوين للتمييز إلى الأنظمة السابقة والأنظمة الاسلامية وللاستفادة من تلك الانظمة .

5) ان وضع التقويم الهجري في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، ادخل عاملاً مساعدا على فكرة التاريخ عند المسلمين وارتبطت منذ ذلك الوقت أحداث التاريخ الاسلامي الاول للتقويم الهجري ، كان يقال مثلاً أن حدثا ما وقع في عام كذا من الهجرة او قبل الهجرة ، فاصبح التقويم الهجري فاصلاً تاريخياً بين مرحلتين على غرار التقويم الميلادي .

6) تشجيع الخلفاء والحكام في العهود الاموية والعباسية وسواها على التدوين التاريخي وكثيرا ما طلب الحكام انفسهم من المؤرخين ان يؤرخوا تاريخ خليفة أو حاكم او عصر من العصور او مرحلة ن المراحل.

مصادر التاريخ :

أولاً : المصادر العربية المكتوبة .

1- القرآن الكريم .

يعتبر القران الكريم مصدراً رئيسيًا لدراسة التاريخ منذ بدايته وجث أيامنا هذه على أساس أنه دستور الحياة والاسلام ولذي ينظم الحياة العامة والخاصة لكل المسلمين فهو مهم أيضاً لدراسة العصور العربية السابقة على الاسلام ففيما يتعلق بدينات العرب ومعتقداتهم في العصر الجاهلي توجد الآيات الكثيرة التي تشير إلى أصنام العرب وطقوسهم الدينية وعاداتهم من وأد البنات وشرب الخمر ولعب الميسر وغير ذلك .

هذا كما توجد آيات تشير إلى معرفة العرب لعدد من الديانات القديمة من سماوية مثل اليهودية والنصرانية والحنيفية وغير سماوية مثل المجوسية والصائبية .

وكذلك فيما يتعلق بحياة العرب اليومية ذكر لنشاطات الاقتصادية وعلاقاتهم التجارية كما تشير الايات الى سير قدامى الانبياء وشعوبهم وفي هذا المجال ذكر لعدد من القبائل العربية القديمة التي لم يكن لها وجود عند ظهور الاسلام مثل عاد وثمود وإرم وغيرها وبيان الظروف التي أدت الى فناء هذه الشعوب من تقلبات طبيعية شدية او

انهيارت للسدود ويعتبر القرآن الكريم اساس التشريع الاسلامي والمصدر الاول لتاريخ العرب في عصر الجاهلية وأصدق المصادر العربية المدونة على الاطلاق لانه تنزيل منة الله تعالي لا سبيل الى الشك في صحة نصه .

ففيه ذكر لبعض ذكر ومظاهر لبعض حياة العرب السياسية والاقتصادية ومن أشهر المعزني من الصحابة (عبد الله بن عباس) وعن التابعين أخذ تابعو التابعين فجمعوا أقوال من قومهم وصنفوا التفاسير (2) .

ثم أتجه العلماء في تفسيرهم بعد ذلك إلى ما يسمى بالتفسير (المأثور) أو التفسير (النقلي) لأنهم لجأوا فيه الى طريقة النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة والتابعين (3) .

ومن أشهر كتب التفسير التاريخي المعروف بتفسير الطبري (ت 310 هـ) ويسمى كتابة (جامع البيان في تفسير القرآن)(4) .

ومنها أيضاً تفسير ابن كثير الدمشقي توفى سنة 774 هـ وهو يقارب تفسير الطبري أن لم يكن يفوقه في بعض المسائل(5) .

وكان هناك ما يسمى بالتفسير بالرأي ، ويعتمد المفسر فيه على اللغة ومعاني الألفاظ ولذلك عرف أيضاً بتفسير الدراية تفسير الزمخشري توفى سنة 538 هـ ويعرف بالتفسير اللغوي (6) .

وكذلك تفسير فخر الدين الرازي توفى سنة 606 هـ وهو تفسير عقلي بحث عنه فيه الرازي ببحث الكونيان وقد قسم الآيات التي يتولى تفسيرها إلى عدد من المسائل قام بتأويلها مدافعاً عن عقيدة أهل السنة والجماعة (7) .

وكذلك أيضاً تفسير (البيضاوي ت 685 هـ المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل وفيه يعنى بإثبات الأولى على أصول أهل السنة .

2- كتب السيرة والمغازي .

دفع اهتمام المسلمين بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله للاهتداء بها والاعتماد عليها في التشريع الاسلامي والنظم الادارية المؤرخين الاول إلى الكتابة في سيرة الرسول عليه السلام وفي مغازيه ومغازي الصحابة (8) . وقد تعرضت كتب السيرة والمغازي لأخبار الجاهلية الغريبة من الاسلام أو المتصلة بحياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولذلك منهى من المصادر الهامة لتاريخ العرب قبل الاسلام فكتاب سيرة بن هشام مثلاً (ت 218 هـ) أول كتاب عربي يؤرخ لسيرة النبي عليه السلام وللعرب قبل الأسلام ، وهو يعتمد في سيرته على الرواية الشفوية وأهم كتاب أعتمد عليه في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام لأبي عبد الله محمد بن إسحاق توفي (151 هـ) ومن أقدم كتاب المغازي عروة أبن العوام العوام بن الزبير ت 92 هـ وأبان بن عثمان بن عفان ت 105 هـ ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ت 124 هـ وشرحبيل بن بن سعدة (123 هـ). (9) ومعظم كتاب السيرة من أهل الحجاز ومن المدينة بالذات بإعتبارها دار هجرة الرسول عليه السلام ودار السنة التي عاش فيها الصحابة وسمعو أحاديث الرسول عليه السلام وروها بدورهم إلى التابعين .وينقسم مؤرخو السيرة والمغازي في مدرسة المينة إلى ثلاث طبقات ، فبرز في الطريقة الأولى منهم أبان بنى عثمان بن عفان ، وعروة بن الزبير ، وشرحبيل بن سعد وفي كتاب الطبقة الثانية عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعاصم بن عمرو بم قتادة ، وأبي شهاب الزهري ، ومن كتاب الطبقة الثالثة موسى بن عقبة ، ومحمد بن أسحاق بن زياد و محمد بن عمر بن واقد وكلهم من المدينة دار السنة باستثناء أبي شهاب الزهري فهو مكي (10).

3- كتب التاريخ والجغرافية :-

أنصرف مؤرخوا العرب الذين دونوا التاريخ الجاهلي إلى رواية أنساب القبائل ووصلها بعد نان وقحطان أو أسماعيل أو أبناء نوح وتقسيم العرب إلى طبقات .

والكتابات التاريخية نوعان :-

النوع الأول :-

يتناول أخبار العرب في الجاهلية الاولى :-

وهي مجموعة من القصص الشعبي والأساطير المتأثرة بالتوراة أخذت من مصادر مختلفة أو كانت من إبتكار الرواة ومن أمثال هذه الكتب التاريخية التي تدخل في هذا النوع من الكتابات التاريخية كتاب في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها والعبيد بنن شرية الجرهمي اليمني) ويتضمن هذا الكتاب كثيراً من الاشعار زعم مؤلف الكتاب أنها مما حفظ عن التبابعة كذلك يتضمن الكتاب أخباراً لعاد وثمود وطسم وجديس وجرهم كما جاء فيه أخبار وقصص عن نبي إسرائيل .

النوع الثاني :-

يتناول أخبار اعرب في الجاهلية القريبة من الاسلام :-

أو الصلة بحياة النبي علية السلام ،وكذلك أيام العرب وهي الاخبار التي تروى ما كان يحدث من حروب ووقائع بين القبائل العربية المختلفة ، هذه الاخبار هي أقرب إلى الحقيقة التاريخية لأنها كانت ما تزال تعيها ذاكرة القوم ثم أنها بالاضافة إلى ذلك أخبار قريبة العهد بالاسلام (11) ، ولم يتم تدوين أخبار الجاهلية إلا في العصر الاموي عندما تبثث دعائم

الاسلام واستقرت أركان الدولة العربية وبدأ العرب يعنون بأخبارهم القديمة ، فشهد القرنان الأول والثاني للهجرة إهتماماً خاصاً بدارسة أخبار العرب في الجاهلية والاسلام وأخبار الامم التي أتصلت بهم ، وتألف من مجموع هذه الاخبار مجموعة من الكتابات التي أشرنا ‘ليها سابقاً ومن المؤرخين العرب اللذين إشتغلوا برواية أخبار العرب قبل الاسلام هم عبيد بن شرية الجرهمي اليمني ، ووهب بن منبه (ت 110 هـ) ومحمد بن السائب الكلبي (ت 146 هـ) وأبنه أبو المنذر هشام بن محمد (ت 204 هـ) وأبو عبيدة معمر بن المثنى

التميمي (ت 209 هـ) وعلي بن محمد المدائني (ت 225 هـ) وإلى هؤلاء الأخبار بين نضيف علماً من اعلام الغرافيين العرب هو أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني (ب 334 هـ) الذي عن بوصف جزيرة العبر وذكرها ومواضعها وآثارها .

4 - الشعر الجاهلي :-

يعتبر الشعر العربي في الجاهلية من المصادر الهامة لتاريخ العرب وحضارتهم في ذلك العصر إذ يصور لنا كثيراً من أحوال العرب الاجتماعية والدينية ، كما يصور لنا طباعتهم وأخلاقهم فالشعر الجاهلي ديوان العرب أو ديوان علمهم ومنهى حكمهم لأنه يسجل لأخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم وديانتهم وعقليتهم ، به حفظت الأنساب لأنه يسجل لأخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم وديانتهم وعقليتهم ، به حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت العربية وفيه ذكر

لأيام العرب ووقائعهم ، وهو لذلك يتضمن كثيراً من عادات العرب وطبائعهم في الجاهلية ، وهو لذلك السبب مرآة تنعكس عليها صورة حياتهم في الحرب وفي السلم .

وهو الذي يعبر عن عبقرية العرب الممثلة في مقدرتهم اللغوية وفي فصاحتهم التي فاخروا بها بقية الشعوب ، فالشعر صورة من حياة العرب في الجاهلية في الجد واللهو والحب والبغض وفي أيام الخصب والرخاء وايام القحط والبؤس وفي الزهد والتدين والترف والفجور ، وعلي الجملة كل ما عرفوه وعاشوه ولهذا كله كان الشعر مرجع علماء اللغة الأول وكذلك اصحاب الاخبار من المؤرخين وفي اشتغل بوصف جزيرة العرب من الجغرافيين .

ومن أشهر شعراء الجاهلية الذين يستفاد من شعرهم في هذا الموضوع أمرئ القيس بني حجر الكندي وطرفه بن العبد البكري وزهير بني ابي سلمى المزني ولبيد بني ربيعة العامري وعمرو بني كلثوم التغلبي وعنترة بني شداد العبس والنابغة الذبياني وأوس بني حجر وعلقمة الفحل وأخيراً الحارث بن حلزة البكري .

6- روايات الاخبار بين الأول :-

أما عن موضوع الرواية أو الكتاب فأنه يمثل نموذجاً من نماذج طلائع المدونات الأولي في العصر الاسلامي ويقسم بشكل عام إلي ثلاثة أقسام :

الأول خاص بتوزيع القبائل العربية :

من بابل إلي الجزيرة العربية من بعد نوح مع اشارات إلي توزيع الترك والصقالية والسودان والبربر من حفدة نوح .

الثاني خاص بنهاية العرب البائدة :

من أول عاد الأولي والأخرة وثمود وجرهم والظروف التي هلكوا فيها وهو الرمل الزاحف الذي طغي علي العمران القديم في اواسط شبة الجزيرة وفي الاحقاف ، وهياج البراكين وما ترتب عليه من تدير المدن .

وكذلك أخبار انبيائهم من صلحائهم من هود وصالح ولقمان .

الثالث خاص باخبار ملوك اليمن القدامى :

ابتداء من أول ملوكهم سبأ وانتهاء بحساب بني تبع اسعد الكامل ، وهلاك طسم جديس باليمامة .

هذا وقد قسم الاخبار يون العرب إلي ثلاث طبقات أيضاً هم :-

1- العرب البائدة :-

وهي الشعوب العربية القديمة التي كانت تقيس في جزيرة العرب ثم بادت ودرست .

2- العرب العاربة أو العمالقة :-

وهم آل عاد وطسم وجديس وأميم وعبيل وعبد ضخم وجرهم وحضرت موت ويتلو وذلك قوم إبراهيم إبو الانبياء ونبيه ويرجعون في نسبهم إلى العرب بن نوح عليه السلام .

3- العرب المستعربة .

هم عرب العصرية أو المستعربة أو عرب الحجاز وهم عرب الشام العدنانيون وقد سموا مستعرب لأنهم لم يكونوا عربا من الأصل بل يرجعون في نسبهم إلى أسماعيل (13) .

7 – الأثار وقطع العملة .

فالأثار هذه سواء كانت مكشوفة ظاهرة أو كانت في الاصل مطمورة ثم أخرجتها من باطن الارض معاول الحضارية من الباحثين والأثاريين ، فالأثار والعملة قيمة كبرى في دراسة التاريخ منهى تلقى الضوء للوقوف على كير من جوانب الحياة أصحابها ولولا الاثار هذه لبقيت تلك الجوانب مجهولة غامضة مثل فني العمارة والنقوش على جدران المعابد والمنازل والقصور والقبور وكذلك العقائد الدينية والجنازية هذا ولقد خدمت النقود والعملة التاريخ خدمة جليلة بما اضافاته من معلومات عن الحياة المادية والاقتصادية في العالة القديم وكذلك تمدنا بمعلومات عن الرؤساء والخلفاء والزعماء والذين ناقشت في عهدهم في هذه العملة أو النقود بما تحتويه هذه النقود من نقوش وكتابات عليها ، حيث أن ميزت هذه النقود أنها تكنز وتدخل ويغي أصحابها وتبقي هي محفوظة بما تحمله من نقوش وكتابات أيضاً .

8– النقوش .

فالنقوش مصدر هام من مصادر التاريخ بما تمدنا به من معلومات وفيرة عن العصر الذي ترجع اليه وهي تعتبر سجلات رسمية للأحداث التي شاهدها ذلك العصر ، فهي ذات قيمة تاريخية عظيمة ، وكانت هذه النقوش بمختلف اللغات لا يستطيع مؤلف أو مؤرخ للتاريخ القديم دون الرجوع الى هذه النقوش ، حيث يجد فيضاً من المعلومات من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية .

9– أوراق البردي .

وهي رسائل للكتابة أزدهرت وانتشرت قديماً ، وهي غنية بالتورات الثمين بما تضيفه من معلومات مهمة على تاريخ فترة من فترات الزمنية الخالدة ، فقد كانت اشعر مادة استعملت للكتابة عند القدماء المصريين وفراعنة مصر ، وهي وثائق تفيد بالمعلومات على جميع مظاهر النشاط البشري في العصور القديمة والحقائق التاريخية التي لا يتوافر مثلها ، وهكذا غدت الوثائق البردية مصدراً هاماً من مصادر التاريخ .

التاريخ والمؤرخون :–

أعتمد التاريخ الاسلامي في أول نشأته على شيئين هما (14):–

الأول .. ماكان دائراً بين العرب عن أخبار الجاهلية كاخبار جرهم ودفن زمزم وأخبار قصى بن كلاب وغلبته على امره مكة وجماعه أمر قريش ومعونه قضاعة له وقصه مارب ونحو ذلك

والثاني .. أحديث روائها الصحابة والتابعين ومن بعدهم عن حياة النبي صلي الله علية وسلم منذ ولادته ونشأته ودعوته إلي الإسلام وجهاده ضد المشركين وغزوات وعلى الجهة أخباره إلي حين وفاته وقد أضافوا إلي أخبار الجاهلية والاسلام الأشعار التي رويت في هذه الموضوعات .

وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم داخلاً فيما يروى من الأحاديث فلما رتبت الأحاديث في الابواب جمعت السيرة في الابواب مستقلة وكان أشرها باب يسمي (المغازي والسير) وأول من عرفه بالتأليف في المغازي أربعة هم أبان بن الخليفة ، عثمان بن عفان ، وعروة بن الزبير ، وشرحبيل بن سعد ، ووهب بن منبه .

وهناك ناحيه تانية اتجه إليها المؤرخون بجانب أتجاههم إلي السير وهي التاريخ الحوادث الاسلامية من حروب بين بعض المسلمين كوقعة الجمل ومن حروب المسلمين مع الأمم الأخرة من فرس وروم وهنود وغيرهم .

والذي دعاهم إلي تدوين هذه الحوادث عدة أمور منها : –

1- أنها مادة من أصل التشريع وأصل من أصوله فأعمال عمر بن الخطاب وسيرته في فتح البلاد أتخذت أساساً ونبراساً لما جاءه بعده من أئمه الفقهاء في شئون الجهاد ومعاملة أهل الذمة والخراج والعشر وما إلي ذلك ، وكذلك ليتبعوا شئون الفتح ليعرفوا أي البلاد فتحت صلحاً وأيهما عنه لما يترتب علي ذلك من أختلاف في الجزية والخراج ونحوهما .

2- أن حوادث الخلاف بين المسلمين كالذي كان بين المهاجرين والأنصار عقب وفاة النبي صلي الله علية وسلم فمن يتولي الخلافة ، والخلاف بين عثمان بن عفان وقاتليه والخلاف بين على بن أبي طالب وعائشة وبين علـى ومعاويـة وبـين الأمـويين وأبنـي الزبيـر وبـين الأمـويين والشـيعة وبـين الامـويين ودعـاه العباسـيين وبـين العباسيين والعلويين كلها كانت سبباً في الاختلاف في العقائد بين المسلمين هل الأئمة من قريش أو من الامة كلها وهل من على وسله أو من المسلمين جميعاً ومن ذلك نشأ الشيعة والخوارج وغيرهما فاضطر كل فريق أن يدعم مذهبه بالاحداث التاريخية وتشريحها وتقليلها فكانت احداث التاريخ مرجعاً للعقائد .

3- رواية اخبار الفتوح والحرص عليها ، وحيث أن هذه الفتوح كان يسودهما العصبية القبلية بجانب العصبية الدينية فكانوا في القتال يتجاوزون إلي قبائل ، كل قبيلة لها مكانها في القتال ولها لواؤها تقاتل عنه كما تقاتل عن الاسلام وتفتخر كل قبيلة بنصرتها في بعض ايامها ، ولما تحولت العصبية القابلية الى عصبية بلدية تبعتها رواية الاخبار ففخرت البصرة على الكوفة والكوفة على البصرة وفخرت تميم البصرة على تميم الكوفة .

4- إن بطبيعة الانسان من تلدد بالسمر ومن حيز أنواع السمر رواية الاخبار وما يتصل به وباصوله ورجالة من قتال وحروب وخصام وجدال فبدوا تاريخهم شفوياً وبدأ الجيل الأول الذي شاهد هذه الحوادث واشترك فيها براويها وتحملها عنه الجيل الذي بعده حث إذا جاء القرن الثاني بدوا في تدوين هذه الحوادث بعضها الى بعض.

ونوع **ثالث** عنى به مؤرخو للمسلمين وهو الانساب .

وذلك أن العرب كانوا بحكم طبيعتهم تعيش قبائل ، وتعد القبيلة الواحدة كوحدة الاسرة وتمحي شخصية الفرد الى حد كبير فالمحمدة يأتيها الفرد محمدة القبيلة والعار يرتكبه الفرد للقبيلة والشاعر يشعر للقبيلة والخطيب يخطب للقبيلة والوفود تفد باسم القبيلة وهكذا ملكت عليهم القبيلة انفسهم وتفكيرهم ، فلما جاء الاسلام أراد ان يحل الاخوة الدينية محل الرابطة القبلية ووجدت الرابطة الدينية فعلاً فكانت قوية وشديدة ولاكن لم تمح العصبية القبلية فضل المسلمون ينحازون في القتال إلى قبائل وعاش الامويون عيشة عربية يقاتلون بالعصبية بالقبيلة ويتخدونها سلاحاً لهم وهذا من غير شك يدعوا الى العناية بالحفظ الانساب وقد اشتهرا جماعة من أول عهد الاسلام بحفظ الانساب مثل ابوبكر الصديق الذي اشتهر بانه نسابة وله اخبار ومناظرات في ذلك تدل على معرفته الواسعة بقبائل العرب وفروعها.

ونوع **رابع** من التدوين للتاريخ وهو تاريخ الامم الاخرى :

وذلك من الفرس والروم ونحوهما وكذلك تاريخ الاديان الاخرى كاليهودية والنصرانية والذي دفعهم على ذلك هو :-

1- أن بعض الخلفاء وقد فتحوا الفتوح أرادوا أن يقفوا على الامم المفتوحة واخبارها تلذذاً بذلك من ناحية واستفادة من معرفة أحوال الامم هذه في نظمها وأمورها من ناحية أخرى ووقوفاً على أحوالها حتى يكونوا على استعداد

اذا أرادوا أن يدهموهم من جهة ثالثة ، فالمسعودي يذكر في سيرة معاوية أنه كان يخصص جزءاً من ليلة في سماع (أخبار العرب وأيامها والعجم وملوكها وسياستها لرعيتها) .

2- أن الاسلام نشر سلطانة على كثير من الامم المفتوحة ودخل كثير من أهلها في الاسلام وتقربوا في الجيل الثاني وصاروا يتقنون العربية قولاً وكتابة وكانوا يعرفون تاريخ أممهم من أبائهم ومن أهل جنسهم فدعتهم النزعة القومية إلى أن يكتبوا تاريخ اممهم بالعربية اعتزازاً به وحرصاً على الوطنية الكامنة .

3- إن القرآن والسنة اشتملا على كثير من أخبار اليهود والنصارى والصائبين (أي عبدة الكواكب والنجوم) والمجوس فأرادا المفسرون أن يتوسعوا في تفسير ذلك فكان مجالهم أخبار اليهود والنصارى وغيرها مما ورد في التوراة والانجيل وشروحها .

ونوع **خامس** من تدوين التاريخ وهو تراجم الرجال .

وقد عنا به المسلمون عناية غريبة فاقة غيرهم من الامم في عصورهم فما ان يظهر احد بالعلم والمعرفة ولو برواية حديث واحد أو جزء واحد إلا وان يرحل اليه العلماء ويأخذون عنه ويستقدموه الخلفاء لبلاطهم فيقيد عنه ما أخذ ويروى ما سمع والسبب في ذلك ما ورد منذ العصر الاول للإسلام عن فضائل بعض الصحابة كابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلى بن أبي طالب وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن عوف وأبي عبيدة بن الجراح وغيرهم كثير فمن ملئت به كتب الحديث فكان هذا داعيا لأن يحتذوا هذا الحذو ويقنوا علي فضائل غيرهم من الصحابة والتابعيين ومن بعدهم .

مناهج تدوين التاريخ

دُون التاريخ بطريقتين هما (15):-

1- المنهج الحولي :-

هو حد المنهجين اللذين اتبعهما مؤرخ ومدون التاريخ العربي وهو كتابة التاريخ حسب الترتيب الزمني أي بالنسبة أو السنين لأن كلمة حول تعني السنة أو الكتابة التاريخية العمودية أيضاً أي ذكر التاريخ والسنين سنة فسنة فكانت مختلف الحوادث تجمع في كل سنة فإذا انتقلت حوادث السنة الوحدة أنتقل المؤرخ إلي حوادث السنة الثانية وهكذا .

وأول مؤلف عربي دون التاريخ على ترتيب السنين أو على الطريقة العمودية وبقي لنا كتابة تاريخ الرسل والملوك هو (أو جرير الطبري)

وكذلك أيضاً أتبع ترتيب السنين في كتابة أبو عيسى بن يحي بن المنجم الذي كتب كتاب (تاريخ سنة العالم).

ومنهم أيضاً (عمارة بن وثيمة) الذي يستخدم الترتيب الزمني في كتابته أيضاً .

وكذلك استخدام رائد التدوين العربي للتاريخ العام (أبو عبد الله محمد بن أسحق) تسجيل التاريخ الزمنى في كتبه (المغازي وتاريخ الخلفاء والفتوح وأخبار كليب وجاس وكذلك (موسى بن عقبة) جل إهتمامه مؤرخاً أنصرف الى مغازي الرسول عليه السلام والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وقد دون كذلك اسماء المهاجرين الى الحبشة واسماء المشتركين في بيعة العقبة وفق السنتين .

ففكرة الكتابة التاريخية على المنهج الحولى أو المنهج العمودي تطرق لها عدد من المدونين والمؤرخين الباحثين العرب في كونها إبتكاراً أو خلفاء للمؤرخ العربي أو كونها إقتباساً وفكرة الكتابة التاريخية انتقلت على هذا النحو الحولى الى

المؤرخين العرب الولين عن طريق الإتصال بالنصارى المتعلمين وإحتكاك العرب بهم في المجال الثقافي بوجه خاص من سوريا إذ كانوا يعيشون معاً مرتبطين فيما بينهم بروابط إجتماعية وثيقة .

2- المنهج الموضوعي :

وهو المنهج الثاني الذي اتبعه مؤرخ التاريخ في تدوينة وهو اتخاذ الموضوعات أو عهود الخلفاء والحكام أو الدول مبدأ في ترتيباتهم التاريخية وأن اقدم المؤرخين الذين كتبوا عن المنهج الموضوعي هو أحمد بني ابي يعقوب المشهور والمعروف (بتاريخ اليعقوبي) حيث جمع الحوادث التاريخية تحت رؤوس موضوعات تتعلق بالشعوب أو الأسر الحاكمة والدول .

وكذلك سلك مسلك اليعقوبي في التاريخ الموضوعي المؤرخ الكبير (المسعودي) في كتابة (مروج الذهب ومعادن الجوهر) كما سلك مسلك المسعودي عدد أخر من المؤرخين كأبي إسحاق الصابي والمحسن بني علي التنوضي وهلاك بني المحسن الصابي بني شداد وعبد الرحمن بني خلدون .

إن العوامل التي أدت إلى الكتابة التاريخية حسب الموضوعات تتصل بالتطورات التقافية من جهة والتيارات والاتجاهات العامة في المجتمع العربي الاسلامي من جهة ثانية وإن الكتابة التاريخية حسب الموضوعات هي طريقة كتابة التاريخ أما للدول او لعهود الخلفاء والحكام أو الاحداث والتراجم ، وهذه الموضوعات التي يحتويها المنهج الموضوعي مثل دولة وخليفة وحاكم هي مسميات عربية وردت سواء في الشعر العربي القديم أو ما تناولها كتابنا المجيد (القرآن الكريم) (16) .

تقويم المنهج الحولي والمنهج الموضوعي في كتابة التاريخ (17) :

لكل منهج أو أسلوب مزايا ومأخذ ، محاسن ومساوي لأنه من صنع الانسان الذي يصيب أحياناً ويخطي أحياناً أخرى وهي سنة الله في خلقه .

أولاً مزايا المنهج الحولي :-

1- يحقر دائرة الأحداث حصراً من حيث الزمان والمكان وبذلك يتركز ذهن القاري في إطار محدود يجعله أكثر التصاقاً بسير الاحداث ويبعده عن النظرة الشمولية التي تحتاج إلى جهد من الباحثين وعمق في المعرفة .
2- يساعد القارئ على استيعاب أسرع بالنسبة للزمان والمكان اللذين هما موضع اهتمامه .
3- يحد مكان البحث ومجاله بالنسبة للباحث الذي لا يلتفت الى ربط أحداث بعضها ببعض .
4- شجع المؤرخين على السرد والرواية وأتاح لهم معايشة أحداث هذا العصر .

عيوبه :-

1- إن المنهج الحولي يشتت الاحداث ويوزعها بين أماكن متباعدة في نقط لا تربطها صلة .
2- يشتت دهن القاري فلا يستطع تركيز اهتمامه على حادة بينها نظراً لتفرق السنين .
3- لا يسمح للمؤرخ بالنقد والتمحيص الا فيما نذر .

ثانيًا : مزايا المنهج الموضوعي :-

1- الرجوع بالأحداث الى مسيرتها الواسعة الذي لا يتسع لها المنهج الحولي ولشرحها .

2- جمع الحادثة في موضوع واحد مع ذكر كل شيء منها في أي شهر وفي أي شهر وفي أي سنة وهي بذلك تكون متناسقة متتابعة .

3- ذكر تاريخ الدول من أوائلها الى أواخرها

4- ذكر الخليفة أو الحاكم من مولده إلي مماته مما يجعل الحدث متصل دون تقطع زمني .

عيوبه :-

1- اختصار مؤلفي التاريخ علي طريقة الموضوعات للإسناد مقتصرين على إشارة موجزة للمصدر مما يجعل بعض الحوادث والاخبار التي لم يعاصرها المؤرخ محل شك لعدم اسنادها .

2- اتصفت مؤلفات بعض المؤرخين بالتمييز السياسي .

من ذلك كتاب (التاجي) لأبي أسحاق الصابي الذي داعم في وجهة نظر البرهمي من حيث تاريخهم السياسي ونسبهم .

المراجع :

1. المسعودي – أبو الحسن على بن حسين (التنبيه والاشراف ص18) بيروت 1965 .
2. صبحي الصالح (مباحث في علوم القرآن ص 332) دمشق 1962 .
3. عبد المنعم ماجد (تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ص 166) القاهرة 1963
4. الطبري (محمد بن جرير) (جامع البيان في تفسير القرآن ص 30 ج ح)) بولاق القاهرة 1321 هـ
5. أبن كثير الدمشقي (عماد أبو العناء أسماعيل 774) تفسير القرآن الكريم ص 45 ج 4) القاهرة 1937
6. الزمخشري (الكشاف في غواص التنزيل وعيون القاويل ص 60 ج2) القاهرة 1925
7. الرازي ت 606 هـ (مفاتيح الغيب ح 5ص 78) القاهرة 1308 هـ
8. أحمد أمين (ضحى الاسلام ص 319 ج2) القاهرة 1938
9. عبد العزيز الدوري (نشأة علم التاريخ عند العرب ص 19) بيروت 1960 65 ج 1
10. أحمد أمين (فخر الاسلام ص 66) القاهرة 1945 .
11. المسعودي – أبو الحسن على بن حسين (مصدر سابق ، ص85) .
12. الطبري (أبو جعفر بن جرير الطبري) (تاريخ الرسل والملوك ص 30) القاهرة 1939 .
13. فرائز روز نتال (علم التاريخ عند المسلمين ص 103) ترجمة صالح أحمد العلي بغداد 1963 .
14. أبن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج بن علي (المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج ي ص37) الهند 1941
15. المزرباني أبو عبد الله محمد بن موسى (معجم الشعراء ج ح ص 877) القاهرة 1960 .
16. ياقوت الحموسي ، شهاب الدين أبو عبد الله (معجم الادباء ص5) القاهرة 1981 .
17. أبن سعد ، محمد كاتب الواقوس (الطبقات الكبيرة ج 5 ص 283) بيروت 1958